

الدينار اليه واسئل دنا ويل قولك في الجمع ونايبس كمال وابليل
ولو كان الاصل دينار كان جميعه ونايبس قاله صدر الافاضل
وقلت حذره غير ما سوف تحزون عليه وغير منسوب على الخالفة
من الصغير كما بين في محل نصيب المعولية فهو صغير الدنيا
فيه اي الدينار او جنسه ثم شجرتها لانها اكمل المدح اي مع
الدينار المتقدم او اثنائه علينا او ثنا بنا عليه الكل محتمل
وذهب الشريفي الى الاول منها فاورد مقطعات في مدح
الدينار وما وضع فيه من الاسرار والعجيب ما ذكره صدر
الافاضل في شرحه في الدينار وحدث عن بعضهم قال
انسان بغير علم عالمه الا باصفرية فقلت قول امرئ علم
ما المرء الا بدريه فانه المحفوظ ان قول المرء باصفرية
من كلام النبوة فالاطلاق المذكور سواء ادب بحق ان يفهم
منه بالعيب فنشأت ظهرت لي من حكمته بضم الفاء اي من امره
وطيب كلامه نشوة عزاء اي سكرة حب والنشوة اول السكر
سهلت اي خيلت النشوة سهلا على ايتنا ف استبتنا ف
اغتر عزاءه فجزرت الخريت لدينار اخر غير الاول
فقلت هل لك اي اترعيت في ان ندم كما حدخنة ثم تفهمه
اذا ممد وقد الف في هذا الفن مؤلفات جيدة موضوعها
مدح النبي واظهار محاسنه ثم ذكره وبيان مثالبه ومعانيبه
ومن نظر الى قصته الزرقان عمره من الاهتم وقوله في
حضور شرع الشرايع لقد صدقت في الاولي وكذا ثبت
في الثانية وهول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من البيه
البحر يتفهم له الامر ويندفع عنه الزجر فانشد من بحال
بد لفة من غير تفكير وشدا رفع مشوته بالفتاة مترنا حال

كون

كونه محاصفة مبالغة تباله الثب والنياب المحضرات والطلاك
وهو نصيب على الصدر من خادع من هنا مبنية للصبر المحرور
كما في قوله لله من من رسل الخادع هو المظهر غير ما بطن ما ذق
مخلط برديه المناق لا يصفي وده لاحد وقد مزق وده اذا
لم يخلصه وهدق اللبن خلطه بالماء اصفر بدل من بحر والفتحة
ذي وحين يعني ان كلابا يني الدينار منقوش في كل حبة تفعل
ان يكون ونجها والمناق كذبت له وجران وقد روي عن
ابي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شر الناس ذوا الوجحين باف هو لا يوجه وهو لا يوجه
ذكره الشريفي غير ان تشبيهه بالمناق في ان كلامها له
وجها عذبي فيه وقفة ظاهرة وذلك ان التشبه حسق
وليس المراد من الوجه المشبه به المحبى بل هو فيه منى على التشبيه
ايض فجعل وجه المناق بالنظر الى اختلاف حاله مغاير الوجه
الاول وقد مضوا من تشبيهه المحسوس بالمعقول لان الخلو
العقلية مستفادة من الحواس ومنهية اليها فلا يجعل
الفرع اصلا ولا امثلا فرعا الا ان يقال بقدر المفعول محسوسا
حينئذ يصح ذلك كما ناقى قدمنا وجه الشبه يبدو يظهر
بوصفين لعين الراح الناظر الى الشيء والوصفان هما زينة وعشوق
في الدينار نفسه وزينته ولون غاشق صفره غالبا ووجه
البل الى جنسه عند ذوى الحقائق اي في اعتقاد اصحاب
الحقايق لان لفظ عذ هو منوع للتقرب فيستعمل نارة والفتحة
ونارة في الاعتقاد وهي منسوبة على الظرف والمائل جملتها
وهو يدعوا وذي معززة زوميني صاحب وهي اذا نظر الى
جهة معانها فنص ان يكون حزقا لعلقتها بالعين واذا نظر
الجبهة لفظها فنص ان سحبتها لوجود خواص الاسم وفيها

تشبيهه